

شرح كتاب الكبائر للذهبي | | المجلس السابع | | د. سامي الواكد

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الدرس هو الدرس السابع في كتاب الكبائر للامام شمس الدين الذهبي عليه رحمة الله - [00:00:18](#)

مر معنا تعريف الكبيرة صح مر معنا او ما مر معنا في اخر درس مر معنا مر معنا وهو كل ذنب ختم بلعنة او غضب طيب او ترتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة - [00:00:37](#)

او نفي عن صاحبه الايمان طيب هذا حد للكبيرة وليس عد. فالكبائر اكثر سيأتي اكثر من سبع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث وقد مر معنا - [00:01:04](#)

اثر ابن عباس رضي الله عنهما انها اقرب الى السبعين من السبع واقرب الى السبعمئة من السبعين طيب فهي ليست معدودة وانما محدودة بحد يعني التعريف طيب الكبيرة السابعة اعادنا الله واياكم من كبائر الذنوب وصغائرها - [00:01:26](#)

طيب قبل ذلك مرتكب الكبيرة عند اهل السنة والجماعة هل يكفر او لا يكفر ليس على الاطلاق ننتبه اكبر الكبائر الان ما هو الشرك بالله عز وجل هل مشرك كافر او لا - [00:01:49](#)

لا شك ان المشرك كافر واضح هذا طيب الثاني السحر هل يكفر صاحبه او لا يكفر؟ على خلاف بين العلماء والصحيح التقسيم ومر معنا هذا في كبيرة السحر وانه اذا كان عن طريق - [00:02:05](#)

عزائم وكلام وما اشبه ذلك فانه عزيمة من العظائم ولكن لا يصل الى الكفر الا ان كان فيه دعاء لغير الله وما اشبه ذلك واما اذا كان السحر عن طريق التقرب الى الشياطين والجن - [00:02:25](#)

كالذبح لغير الله او صرف شيء من العبادة لغير الله فان هذا يكفر اذا فيه تفصيل ترك الصلاة الصحيح انها ان ترك الصلاة كفر اذا كان يعلم ان تركها كفر فانه يكفر اذا تركها بالكلية - [00:02:46](#)

واضح ابو محمد مر معنا ايضا منع الزكاة الصحيح ابو حبيب لا انت ابو ابراهيم ابو حبيب ترك الزكاة يكفر ايده اذا جاحدها لكن اذا منع الزكاة بخلا وشحا الصحيح انه لا يكفر - [00:03:07](#)

وهناك رواية المذهب انه يكفر الصحيح انه لا يكفر طيب اذا الكبائر فيها تفصيل. ولكن على سبيل العموم التي لم يرد فيها حد الكفر مثل شرب المسكرات طيب هل يكفر او لا يكفر - [00:03:39](#)

اذا لم يستحل فانه لا يكفر هي معصية لكن اذا قال الخمر حلال نقول اتق الله في القرآن الكريم الخمر حرام. قال بل حلال هذا يكفر اذا استحل شيئا مجمعا على تحريمه. معلوم من الدين بالضرورة - [00:04:02](#)

توحد الان او لا؟ طيب اكل الربا سيأتينا الان الكلام فيه ان شاء الله. اولاً الربا من ربا يربو ريع يربو معناها زاد يقول هذه الرباية او الربوة يعني المكان المرتفع - [00:04:20](#)

فهذا الربا المقصود به الزيادة في المال على وجه نهى عنه الشارع الحكيم واضح الربا هو الزيادة التعاوض في المال او باصناف غير

المال. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته او باصناف - 00:04:39

غير المال نص عليها الشارع الحكيم هل يكفر اكل الربا او لا يكفر اذا استحل الربا المجمع عليه فانه يكفر. اما اذا لم يستحل معصية وكبيرة من كبائر الذنوب كما سيأتي بيانه ان شاء الله - 00:05:04

طيب لماذا عبر بالاكل؟ ممكن انسان يقول انا اتعامل بالربا ولكني ما اكله ماذا تصنع به؟ قال اشتري به سيارات ايش محمد مركبة طيب هل يعتبر هذا من المحرم او لا - 00:05:24

محرم؟ طيب هو ما اكل كانوا في الجاهلية يتعاملون بالربا من اجل الاكل ومن اجل الشراب فنص عليه طيب وذكر العام بلفظ من الفاظ الخصوصية لا يخصه كما لو قلت مثلا - 00:05:46

افتح الباب يا صالح. ففتح الباب وقلت اذا جاء الاخوة طلاب العلم تحية هلا بهم ادخلهم قال حسنا ثم قلت اذا قدم ابو احمد بعد ذلك اذا قدم ابو احمد فادخله. هل يقتضي هذا الان انه ما يدخل الا ابو احمد - 00:06:12

ما يقتضي فذكر العام باحد الفاظ الخصوصية لا يخصه. فهنا اكل الربا هذا خرج مخرج ايش الغالب هاي مسائل اصولية. هذا خرج مخرج الغالب انهم يأكلون الربا. والا والا فاخذ الربا - 00:06:33

فاخذ الربا عموما سواء اكله او تصدق به او انفقه او اعطاه او بنى به بيتا او فعل به ما يفعل او حتى حج به فانه داخل في الوعيد الشديد - 00:06:52

داخل البعد الشديد ولذلك لو تصدق منه لا يقبل لاحظ ولو حج منه لم يقبل حجه. اعوذ بالله ولو انفقه في سبيل الله لم يقبل منه. لماذا؟ لان الله تعالى طيب ولا يقبل الا طيبا - 00:07:09

اذا ماذا يصنع به يخرج بنية التخلص وليس بنية الاجر لانه لا اجر في الباطل وفي الخبيث الله تعالى لا يقبل الخبيث لا من القول ولا من العمل ولا من النفقة ولا من غير ذلك فينتبه لهذا - 00:07:27

طيب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله كان بعض السلف اذا قيل له اتق الله ارتعدت فرائسه وربما رجع الى بيته وصار يبكي. انا لم اتق الله - 00:07:47

انا ما خفت الله تعالى فيتأثر الاثر العظيم. لماذا لان كلمة اتق الله لامست الايمان في جوف قلبه هكذا ينبغي ان نكون اذا قيل له اتق الله. ما هو مثل بعض الناس اذا قيل له اتق الله كما قال الله تعالى. واذا قيل له اتق الله - 00:08:04

اخذته العزة بالاثم وقبلها بداية الاية ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام الد الخصام اكثرهم اعراضا طيب الخصام وهو الد الخصام واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد. نعوذ بالله من جهنم - 00:08:27

ونعوذ بالله من الخصومة ونعوذ بالله من معصية الله ظاهرا وباطنا. نعم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية باتباع الاوامر واجتناب النواهي وذروا ما بقي من الربا - 00:08:53

داروا معناها محمد اتركوا والفعل المضارع محمد ها اقول لك الان يا محمد ذر القلم يعني اترك القلم صح طيب اعطنا الفعل المضارع منه اقول مثلا محمد ايش؟ القلم فعل مضارع - 00:09:11

من ذر اترك يعني محمد القلم ها ما فهمت عليك لا لأ حافظة مدثر انت الحمد لله اي نعم حفظه والحمد لله قوله تبارك وتعالى سنصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. لائحة - 00:09:36

انا جاوبت انا الحين. انا بجيبها لغز اول اسقطتها بنت محمد. قوله عز وجل لا تبقي ولا هذا الفعل المضارع لكن تذر وش مؤنث طيب انت الان محمد ايش الله يفتح عليك. يذر. يذر - 00:10:17

يذر يعني يترك الاشكال فيها ما هو؟ الفعل الماضي هل لها ماضي او ما لها ماضي المضارع ذر وذرو للجمع ذر ليش المفرد ايوه اذروا الجمع وذروا ما بقي من الربا لكن اريد الان المضارع يذر يذرون - 00:10:37

باقية الان الماضي ما هو هل نقول وذرة نقول على خلاف بين اهل اللغة وجاء في لغته لكنها يسيرة وقليلة لاحظ قليلة يسيرة وليست

ولست كثيرا. ابو ابراهيم واضح طيب - 00:10:59

اكمل الاسئلة اقول لها يكفي يكفي الله يجزاك خير لا راجعين لك ان شاء الله نستغل وجودك الليلة معنا وذروا اتركوا اذا الماضي قيل وذرى محمد وذرى القلم. محمد وذرى السيارة يعني ترك السيارة. قيل هذا ولكنها لغة قليلة - 00:11:21

يقول بعض العلماء انه هجر الماضي وذروا اتركوه ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين كانوا يتعاملون في الجاهلية بالربا نتعامل به فقال الله عز وجل اتركوه الان انتهى الربا - 00:11:43

خذوا رؤوس اموالكم وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا تظلمون مثلا رجل يتعامل بالربا. فلما جنته انت فقلت يا اخي تعامل بالربا. قال والله ما اعرف الربا انا - 00:12:01

فشرحت له وبينت له فلما بينت له قال ماذا اصنع الان يقول خذ رأس المال فقط واما الربا الزيادة ما يجوز لك اخذه. قال طيب انا اريد اخذه من اجل ان نتصدق به نقول لا يجوز - 00:12:12

حرام وسحت ولا ينفك عند الله عز وجل. اتركه لمن اراد ان يدفعه فان قال قال طيب هو موافق نقول سبحان الله. ومن قال لك ان الموافقة على المعصية تبيحها - 00:12:29

واضح هذا ولا من قال لك ان الموافقة على المعصية تبيحه ما تبيحه الموافقة على المعصية ما تبيح المعصية لماذا؟ لانها معصية لله رب العالمين عز وجل. والله تعالى ما اذن لاحد بان يعصيه - 00:12:47

بل قال وذروا ظاهر الاثم وباطنه يعني ما ظهر من الاثم اتركوه وباطنه ما خفي في القلب وبينك وبين الله ايضا اتركه اتق الله ومر معنا اذا ما قال لربي - 00:13:02

ما مستحيل تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبمعصيتها تأتيني وعليكم السلام. ويجي واحد يشتري رجل يتعامل بالربا ويقول اشتري منه ان استطاع ان ينصحه وجبت عليه نصيحته فان قبل فالحمد لله. وان لم يقبل هذا المنصوح - 00:13:19

ويستطيع ان يجد هذه الحاجة عند غيره وجب عليه ان يهجره ولا يشتري منه. فان لم تجد الا عنده فانه يشتري منه ويحرص على مناصحته. نعم طيب ان كنتم مؤمنين فاهل الايمان يجتنبون الربا - 00:13:43

واما اهل المعاصي واهل الكفر ليجتنبون الربا اعوذ بالله فان لم تفعلوا ان لم تجتنبوا الربا فاذنوا. وفي قراءة فاذنوا في حرب من الله ورسوله يعني اعلموا ان الله تعالى - 00:14:00

سيحاربكم ويحاربكم رسوله صلى الله عليه وسلم ويقوم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ولاة الامر في حرب الربا واهل الربا اعاذنا الله واياكم من الربا وله عذاب عظيم في الدنيا والاخرة - 00:14:19

وهو من عذاب ايضا من اسباب عذاب البرزخ البرزخ الحاجز بين الشيين وهو ما بعد الموت الى قيام الساعة يعذب نساء الله العافية والسلامة فاهل الربا المرابون يسبحون انهار من دم - 00:14:35

من دم نساء الله العافية والسلامة طيب فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون يقول قائل طيب اذا الانسان تعامل بالربا والان امواله عنده - 00:14:54

وجاءت نصيحة هل يجب عليه ان يتخلص من هذه الاموال الجواب ان كان لا يعلم بحرمة الربا او لم يعلم ان هذا ربا فانه لا يتخلص منهم لماذا؟ لقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف - 00:15:13

وامره الى الله واما ان كان يعلم ان الربا حرام ويعلم ان هذا الكسب عنده من الربا ومع ذلك جمع اموالا من الربا فانه يجب عليه ان يتخلص منها من اجل التخلص من الاثم وليس من اجل - 00:15:35

ان يكسب شيئا من الاجر كما اسلفت لكم لان الله تعالى طيب. ولا يقبل الا الا طيبا. تقهوى يا معاذ نتايا راعي محل. تقهوى ايش قوله تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون - 00:15:51

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ابو ابراهيم اه سميك ما تقهوى طيب. قوله تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون لا يقومون. متى من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:16:16

وزنية الصوت ابو الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يتقبله ويصيبه يصيب جسده ويصيب اعضاءه فلا يستطيع المشي متى هذا؟ يوم القيامة كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:16:47](#)

لماذا؟ ذلك بانهم قالوا انما البيع مترو الربا واحل الله البيع هذا رد من الله عز وجل عليهم واحل الله البيع وحرم الربا. طيب هذا فيه دلالة على امر عظيم - [00:17:08](#)

وهو ان الشيطان والجان قد يتخبط الانسان وقد يتلبسه ويمسه. اليس كذلك صح ولا خطأ في الدنيا ايش محمد نعم في الدنيا بدليل الاية الاخرى في سورة الاعراف ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - [00:17:25](#)

تذكروا فاذا هم مبصرون يمسه طائف احيانا ويصيبهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للطفل الذي اصيب بالمس اخرج عدو الله. انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي النوادر ينقل في نوادر الطرائف - [00:17:50](#)

ان الامام احمد بن حنبل جاءه رجل وقال ان اخاه قد صرع من الجن فاعطاه والقصة في الحقيقة تحتاج الى تثبت لعلني اراجعها لان العهد بها قديم فاعطاه حذائه فذهب اليه - [00:18:13](#)

وقال اخرج قال لماذا اخرج قال الامام احمد الحنبل اخرج ابو عبد الله يقول اخرج وهذا حذائه قال اخرج كرامة للامام ابي عبد الله فخرج يقولون بعد فترة من الزمن رجع - [00:18:34](#)

فارسلوا الى احد الاشخاص وقالوا له ان اخاهم حصل له كذا وكذا الى اخره فارسل حذائه مع اخي وقال له قل له يقول لك فلان اخرج وهذا حذاؤه فلما جاء - [00:18:52](#)

قال اخرج قال بامر من قال بامر فلان وهذا حذائه. قال ذاك احمد بن حنبل وليس هذا طيب الى غير ذلك من ولكن هذا ثابت عند اهل السنة والجماعة. ينكره المعتزلة - [00:19:10](#)

ومن يقال لهم العقلانيون يعني يسمون انفسهم بالعقل. يقول هذا يعني آآ مرط ووسواس قهري الى غير ذلك. ولكن الحقيقة ان ذلك ثابت في القرآن وثابت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)

يقول سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله امر ما مضى من الربا الى الله عز وجل وسيعفو عنه ان تاب توبة نصوحا. ثم قال - [00:19:45](#)

ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. انتبهوا لهذه المسألة العظيمة يأتيك بعض الخوارج ويقول نعم الان اكل الربا كافر حتى لو قال انه حرام حتى لو قال ابو ربحان بو ربحان يا ابو احمد - [00:19:59](#)

بو ربحان يجيبها ان شاء الله اللي يسمونه حبق الحبق بلغة من بس في هذا الزمن لغة حايل لكن الحقيقة ويطلق على يطلق على الريحان طيب الحبق واهل حائل يطلقونه - [00:20:19](#)

النعناع اللغة ايش لغة فارس بلاد فارس بلاد فارس يطلقونه على النعناع وعلى الريحان يقولون حبق. بالقاف حبق طيب الحمد لله. يقول ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اذا عاد الى اكل الربا - [00:20:36](#)

قد يقول قائل منكم آآ لماذا تقول الخوارج والخوارج؟ ما هم موجودين الخوارج؟ بلى موجودون الان الخوارج. الذين يكفرون المسلمين بالذنوب الكبائر واحيانا يكفرونهم بالاصرار على الصغائر طيب دون توفر الشروط فيكفرون جملة وتفصيلا. فينتبه المسلم لهذا الامر العظيم. طيب - [00:20:58](#)

ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الان جاءه موعوث من ربه. وقال نعم اعتقد ان الربا حرام. فتركه فترة. عند ذلك يقول انا خسرت اذا ساعدت الى اكل الربا. لماذا؟ قال ما اتحمل تحريم الربا. الربا ليس - [00:21:21](#)

ليس حرام بل هو حلال يقول ومن عاد عاد الى اكل الربا والتعامل به مستحلا له. تضحيات اخوي ابو عيسى اي نعم هذا هو المقصود وليس المقصود ان كل من اكل الربا من المسلمين انه يعتبر كافرا - [00:21:40](#)

ننتبه لكن اذا استحل الربا وقال الربا حلال هذا يكفر طيب ثم قال طبعاً هناك احاديث كثيرة في تحريم الربا كما سيأتي ان شاء الله تعالى يقول ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:21:57](#)

الخلود هو الإقامة الابدية التي لا انقطاع لها نسأل الله العافية والسلامة ومن اسبابها اكل الربا مستحلا له يقول فهذا وعيد عظيم بالخلود في النار كما ترى لمن عاد الى الربا بعد الموعظة. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:22:15](#)

هذا جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه وجاء خارج الصحيحين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وجاء في صحيح مسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. لكن الاشهر ايش عند الناس - [00:22:37](#)

العلي العظيم صحيح لما جاءه رجل وقال دلني يا رسول الله فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - [00:22:56](#)

قال هذا لربي فماذا لي لا اله الا الله. يريد له هو الان. انت الان ارشدتني يا رسول الله الى الذكر ولكن ماذا لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني. خمسة تقابل خمسة - [00:23:16](#)

لاحظوا هذا من كلامي انا خمسة تقابل خمسة فلنحرص على هذا الذكر وعلى هذا الدعاء الجائي في صحيح مسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات طيب هذا الحديث من اعظم الاحاديث - [00:23:33](#)

قد اخرج اه الامام البخاري والامام مسلم وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب يقول اجتنبوا السبع الموبقات ابتعدوا عنها السبع هذا عدد الموبقات المهلكات. التي توبق صاحبها تهلكه في الدنيا والاخرة - [00:23:49](#)

ان عاجلا او اجلا طيب هل المقصود انه لا يوجد الا سبع موبقات؟ الجواب لا هو ما قال لا يوجد الا سبع موبقات بل قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. اذا - [00:24:16](#)

ماذا حدد السبع بانها من اعظم الموبقات والكبائر ويوجد كبائر اخرى في احاديث اخرى نص عليها نبينا صلى الله عليه وسلم مثل لا يدخل الجنة نام. وفي رواية قتات اذا النيمة كبيرة او صغيرة - [00:24:30](#)

كبيرة طيب الغيبة كبيرة ولا ما هي كبيرة ذكرك اخاك بما يكره في حال غيبته كبيرة من كبائر الذنوب بل حكى القرطبي الاجماع على ان الغيبة كبيرة والتي استحل بها استحلالها كثير من الناس نسأل الله العافية والسلامة - [00:24:50](#)

قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله. مر الكلام عليه واحد الثاني السحر مر الكلام عليه الثالث قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. مر الكلام ايضا على هذه الكبيرة. الرابع هو اكل الربا - [00:25:09](#)

وهذه الكبيرة التي تم الكلام عليها اكل مال اليتيم سيأتي ان شاء الله تعالى وهو من فقد اباه قبل البلوغ طيب واما اذا فقد امه فلا يقال له يتيم. واذا تعدى البلوغ فانه لا يقال له يتيم. وسيأتي الكلام عليه بالتفصيل ان شاء الله تعالى في الدروس المقبلة ان شاء الله تعالى - [00:25:28](#)

والتولي يوم الزحف سيأتي الكلام عليها ايضا انها من كبائر الذنوب كما جاء ذلك في القرآن والسنة وقذف المحصنات المحصنات صنعت على قولين العلماء قال بعضهم العفيفات وهذا هو الصحيح - [00:25:50](#)

وبعضهم قال غير ذلك قال هن المتزوجات والصحيح انها العفيفة سواء متزوجة او بكر اذا قذفها بقوله او بكتابتها او بغير ذلك طيب الغافلة غافلة عن الفساد واهل الفساد والضلال واهل الضلال - [00:26:12](#)

المؤمنات امنا بالله عز وجل فاجتنبنا اجتنبنا الفواحش والمعاصي فيقذفها القذف معناه الرمي يرميها اما بالزنا والفواحش وما يقرب من ذلك هذا يعتبر من القذف وهو من كبائر الذنوب. يقول قائل - [00:26:34](#)

طيب قذف المحصنات الغافلات المؤمنات فاذا قذف رجلا اتهم رجلا وليس عنده بينة وليس عنده شهود. اربعة رأوا انه فعل الفاحشة الكبرى نسأل الله ان يعصمنا واياكم والمسلمين فقذفه بها فقال فلان - [00:26:55](#)

فلان او فلان من اهل اللواء طيب هل هذا يعتبر من كبائر الذنوب او لا لا شك انه من كبائر الذنوب لا شك انه من كبائر الذنوب وهذا قذف لا شك - [00:27:19](#)

ما هو حد القذف ان يجلد ثمانين جلدة سواء كان المقذوف رجلا او المقذوف امرأة وسواء كان القاذف رجلا انتبهوا او القاذف امرأة يقام عليه حد القذف يقول قائل طيب ان لم يقم عليه حد القذف في الدنيا. انتبهوا لهذه المسألة العظيمة - [00:27:35](#)

وفلان قذف فلانة يقول نعم قذفته في مجلس ولكن استغفر فيما بيني وبين الله ولم يسامحه ذلك لم يأتي تحليل ويقول انا قذفتك ما العمل او ما الذي يحصل له؟ يقام عليه الحد يقام على القاذف الحد يوم القيامة - [00:28:01](#)

ها اذا اقيم عليها حد الدنيا وتعب فان الله تعالى يتوب عليه اما ان كان مصرا على القذف فانه لا يعفى من العذاب يوم القيامة ولكن في الدنيا ان لم يقم عليه حد القذف - [00:28:22](#)

فانه يحد يوم القيامة. نسأل الله العافية والسلامة فيكون حدا مع فظيحة نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله عز وجل ان يكفيننا واياكم المستهينين باعراض المسلمين والمسلمات قال رحمه الله وقد قال صلى الله عليه وسلم وقد في المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:28:43](#)

هذا الان ذكر سبع موبقات وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل ان شاء الله تعالى مما لم يذكر فيما مضى. وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا عبر بالاكل لانه الاغلب. وقد - [00:29:04](#)

يشترى به متاعا او اثاثا او يتصدق به فكل ذلك ملعون اكلوا الربا وموكله ايضا الذي يدفع الربا هذا ايضا ملعون يقول رواه الامام مسلم طيب اه عندكم من هو؟ الترمذي - [00:29:18](#)

لا لا اترك الترمذي ما جاء الترمذي الان اقول يقول آ هذا الحديث لعن الله اكل الربا وموكله. يقول رواه الامام مسلم الامام الذهبي رحمه الله يقول رواه مسلم طيب - [00:29:41](#)

ثم قال بعد ذلك والترمذي رواه ايضا فزاد وشاهديه وكاتبه اسنادها صحيح طيب اسناده صحيح وهي على شرط مسلم. وهي عند الامام احمد ايضا شاهديه وكاتبه. وفي لفظ وكاتبه وشاهديه - [00:29:53](#)

الذي يكتب الربا يقول قائل مثل من ها طيب بركة اشاهد هي هي وكاتبة كاتب العقود الان الذي يكتم العقود الربوية ولذلك دائما اخوكم الفقير الى الله عز وجل اتوقف في مسألة الافتاء بالجوال او على الرسائل التي تتكلم عن المعاملات المالية لانه - [00:30:09](#)

قد يضيف كلمة واحدة على العقد الموجود امامك الان تحرم تحرم جميع المعاملة هذه البيع والشراء وغير ذلك طيب يبذلون فيها ويظنون انهم يتحايلون. نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك جاء عنه صلى الله عليه وسلم بسند جيد - [00:30:34](#)

قوله عليه الصلاة والسلام لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادنى الحيل بعض الناس يتحايل في كل شيء يتحايل على دين الله بالمعاملات وبالعبادات وبغير ذلك حتى بالطلاق يتحايل - [00:30:55](#)

طيب حتى بالمعاملات يتحايل عافانا الله واياكم مشاهديه الذين يشهدان على الربا هما ملعونان. نسأل الله العافية والسلامة وكاتبهم اذا امر عظيم عند الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يعصمنا واياكم من الربا. الاحاديث كثيرة جدا في تحريم الربا. وتحريمه مجمع - [00:31:15](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه اذا علموا ذلك ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. هذا الحديث هذا الحديث جاء من طريقين. الطريق الاولى - [00:31:36](#)

من طريق عبد الله ابن مرة عن الحارث ابن عبد الله احفظوا اسمه الحارث ابن عبد الله هذا الحارث ابن عبد الله الاعور يسمى كذا لقبه الاعور وقد يروي وقد يروي عن علي رضي الله عنه يروي عن ابن مسعود المهم انه متهم بالكذب - [00:31:54](#)

لا يقبل روايته ومتهم بالرفض رافضي فلا تقبل روايته. اذا لماذا نأخذ به؟ نأخذ بهذا الحديث لانه جاء من رواية اخرى عند الامام احمد في المسند من طريق الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود - [00:32:15](#)

رضي الله عنه بسند صحيح طيب فهم ملعونون واللعن والطرده والابعاد عن رحمة الله وهذا اللعن لا يكون الا على كبيرة. صح او خطأ اصحاب الصغائر يلعنون يا محمد ما يلعنون اصحاب الصغائر - [00:32:35](#)

طيب سؤال اخير هل يجوز لك ان تلعن رجلا معيناً؟ تقول انا سمعته يقول انا اتعامل بالربا تعتقد انه حرام؟ قال نعم هل يجوز ان اقول فلان ملعون او ما يجوز - [00:32:53](#)

ما يجوز احسنت لماذا لا يجوز ها لانه الان وجد السبب لكن قد يوجد او هل يوجد له مانع او لا هذا بينه وبين الله عز وجل. ما نتكلم

عن المانع ما هو. لكن نقول قد يوجد مانع من اللعنة - [00:33:07](#)

ولذلك ما تكلمنا الان عن التفصيل اربعة ذكرت لكم في الدرس الماضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعنه في صلاته من صناديد قريش فانزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر شيء - [00:33:28](#)

يعني ما تلعنهم لأنهم احياء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. قد يتوبون وقد لا يتوبون. لكن هذا بعلم الله وليس بعلم النبي صلى الله عليه وسلم نتوقف عن لعنهم - [00:33:42](#)

مع الايام من الله عليهم بالاسلام هؤلاء الاربعة فتقول انت الان امامه انتبهوا يا اناس يا مسلمين ان الربا من اكله فهو ملعون ومن تعامل به فهو ملعون ومن كتبه ومن شهد عليه فهو ملعون. لكن ما تقول يا فلان انت ملعون انتبه - [00:33:55](#)

هذا ليس لك هذا لان اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل. قال انت الان ذكرت تقول اكل الربا ملعون. اقول هذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانا انقل - [00:34:15](#)

هل تنزله علي؟ اقول هذا الامر ليس لي ان انزله عليك او على غيرك. ولكني اقله على سبيل العموم. احذر ان تكون ملعونة ثلاثة اشهر لكني ما قلت انك انت ملعون. واضح اخي معاذ او لا - [00:34:28](#)

الحمد لله. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. واسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

الحاضرون جميعا والمتابعون هذا الدرس والله تعالى اعلى واعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:34:44](#)

اه اسئلة على السريع اخي محمد نعم لا لا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي تخبطه الشيطان من المس هذا على الحقيقة هذا الحقيقة لكن متى يوم القيامة يقومون من قبورهم يتخبطون - [00:34:59](#)

فيهم الخبل في عقولهم وفي اعظائهم كما ذكر اهل التفسير ذلك اما في الدنيا مسألة الان تلبس الشيطان او تلبس الجان بالانسان هل هذا واقع؟ نعم واقع نعم واقع. وقد حصل كثير - [00:35:26](#)

آ بعض العلماء والصالحين انهم رأوا ذلك على رأي العيب انه يصاب بذلك. ويتكلم الجان على لسانه او الجنية تتكلم عن لسانه عافانا الله واياكم. نعوذ بالله عز وجل من غضبه وعقابه ومن شر عباده - [00:35:43](#)

والله اعلم من عنده شيء؟ نعم الحمد لله. يقول شخص في مجلس قذف شخصا. قذفه بالزنا او باللواط؟ نعم نسأل الله العافية

والسلامة هذا الرجل يجب ان ينصح فان انتصح فالحمد لله برأت ذمة - [00:36:00](#)

الموجودين فان لم ينصح ابدا من قبل الموجودين كانوا كانوا كلهم شركاء في الائم هل يلزم الان ان تذهب الى فلان من الناس

المقذوف وتخبره لا يلزم ولكن يجب ان تنصح هذا - [00:36:22](#)

طيب ما الذي يجب عليه الان؟ يجب عليه ان يستغفر الله تعالى امام الجميع هل يجب عليه ان يذهب ويستحل من المقذوف اقول

ان علم انه سيسامحه فانه يذهب اليه. وان خشي ان يقع في صدره ما يقع ويغضب عليه ويحقد عليه ويغضب - [00:36:40](#)

فانه لا يذهب اليه من يستغفر له يدعو له بالمغفرة ويثني عليه امام امام من قذفه امامهم. ينتبه لهذه المسألة العظيمة والمسألة فيها

كلام طويل لكني اختصرت. اخر سؤال هذا تفضل - [00:37:04](#)

لا لا اشد اشد من الغيبة القذف ايه نعم مر الكلام عليه بالتفصيل ومرة الكلام عليه في دروس اخرى. نعم. تفضل عليه وسلم رد الله

عن وجهه النار يوم القيامة نعم - [00:37:21](#)

نعم انت لماذا ترد لماذا ترد عن المقذوف الان وهو لانه غائب هذا اولا؟ ثانيا هل كنت الان مشهور عنه هل لما اشتهر هذا الامر اثبت

عليه او ما اثبت عليه - [00:37:43](#)

لا ما هو اثبت ولا ما اثبت. اذا خلك معي. اذا اثبت واقيم عليه حد تكون هذه من باب الغيبة ما تكون من باب القذف اذا اثبت على فلان

انه فعل الزنا او اللواط واقيم عليه الحد - [00:38:06](#)

فان هذا يعتبر ايش؟ يعتبر فعل اما ان لم يثبت عليه لكن اشتهر هذا الامر فلان من اللوطية ومن الزناة من اهل الفواحش اشتهر هذا

الامر نقول اما ان تثبت واما ان تستغفر الله تعالى وتتوب اليه. اذا قال هذا الامر مشهور نقول حتى لو مشهور. اذا قال وجد في وسائل
التواصل نقول لا يحل لك - [00:38:21](#)
ان تقذفه ما دام انه لم يثبت عليه. نسأل الله تعالى العلم النافع وعمل الصالح. نعم الامر ليس بالهين استهانة باعراض المسلمين. كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [00:38:43](#)
طيب نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعلم والعمل والله اعلم وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:58](#)